﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ١

الحفظ الموضوعي (التوحيد ومراتبه)

المقدمة

التوحيد في هو مصدر باب تفعيل بمعنى الاعتقاد بان الله واحد لاشريك له او(وحدانية الله)تعالى. والتوحيد هو الشرط الأساس والأول في والوصول إلى الكمال المعنوياالخاص بالإنسان، وهو من اهم المواضيع التي تعرضت لها الكتب السماوية وعلى رأسها القرآن المجيد، كما ان التوحيد هو الهدف الوحيد من ارسال الرسل ويشكل قمة الهرم في دعوى جميع الأنبياء منذ آدم عليه السلام وحتى خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وفي الواقع أن التوحيد أمر مشترك في رسالات جميع الأنبياء إي أن مع وجود الشرائع لكثير من الأنبياء والكتب المستقلة لكل نبي ولهم فروعاً وأحكاماً خاصة يدعون إليها لكن التوحيد يمثل نقطة اشتراك في رسالات وشرائع أنبياء الله تعالى كما انهم جميعاً مكلفون بتبليغ التوحيد الى الناس جميعاً، قال تعالى{انما الهكم اله واحد} وهذا دليل على أهمية مسألة التوحيد ودوره في سعادة الإنسان بأعتبار أن التعرف على سبل وطرق معرفة الله هي أيضا من الأبحاث المهمة في التوحيد.

كما ان للتوحيد مجموعة من المراتب هي: توحيد الذات، توحيد الصفات، توحيد الأفعال، التوحيد في العبادة.

وهنا نكتة مهمة يجب الألتفات اليها ،والتنبيه عليها وهي أن السور المكية بما أنها نزلت في بداية دعوة النبي صلى الله عليه وآله وحين الصراع الفكري الشديد مع الكفار فغالباً ما كانت تبحث وتتعرض للمسائل الاعتقادية خصوصاً الدعوة إلى التوحيد ومحاربة الشرك واثبات المعاد على غير ما في السور.

كذلك السور المدنية التي نزلت بعد اتساع الإسلام وتشكيل الحكومة الإسلامية فهي تتعرض لطرح الأحكام والمسائل التي تتعلق بالنظم الاجتماعية وفقاً لمتطلبات المجتمع.

من هنا وفي هذا الدرس يتعرف الطالب على نموذج من الآيات الموضوعية للحفظ بخصوص التوحيد ودرجاته وكما أشير إلى آيات في هي دليل على التوحيد، التوحيد في الذات، التوحيد في العبادة، وقسم من التوحيد في الأفعال.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعي (التوحيد ومراتبه):

دليل التوحيد:

يقول تعالى في القرآن: { لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العالمين رب العرش عما يصفون} الأنبياء: ٢٢.

الدليل الباعث على الإقرار بالتوحيد الاهي هو (الفطرة وخلقة كل إنسان) القدرة التي هي فوق كل القدرات والانشداد إلى هذه القدرة في اللحظات الحرجة والصعبة إذا واجه الإنسان حالة الغرق وانقطعت به السبل ويتخبط باحثاً عن شيء يمسك به لينقذه ولا يجد فيتعلق أمله بقدرة تنقذه وتخرجه بما هو فيه.

فهذه القوة والقدرة هو الله الواحد وكذلك حينما يطرأ عطلا في الطائرة وهي في السماء نرى الجميع ترتفع أياديهم بالتضرع والدعاء.

أو بعبارة أخرى ففي تزاحم الصعاب والبلايا وانغلاق جميع أبواب عالم الأسباب أمامنا حينها نسمع معزوفة التوحيد في أعماق وجودنا وهي تدعوا نا إلى (المبدأ الواحد) الذي قدرته فوق الصعاب وأوسع من عالم الأسباب.{فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون} الروم: ٣٠.

توحيد الذات:

توحيد الذات يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والوحدانية وأول معرفة الشخص عن ذات الحق هي استغناءه وعدم احتياجه يعني ذات في جميع جهاتها غير محتاجة لأي موجود وبالتعبير القرآني { الغني} الكل محتاج إليه ومنه يستمد وهو غني عن الكل وقد أشار القرآن إلى هذا الموضوع في موارد متعددة ونحن نذكر بعضها هنا:

قال تعالى في كتابه العزيز: { فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} الشورى: ١١.

{قل هو الله احد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد)} الإخلاص: ١ – ٤.

{يأأيها الناس انتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد } فاطر: ١٥.

التوحيد في العبادة:

التوحيد في الإلوهية والعبودية هي أن تكون العبادة خاصة وخالصة له تعالى ولا يوجد معبود غيره.

وذكر القرآن عدة آيات تشير إلى هذا القسم من التوحيد ونذكر منها:

قال تعالى: { وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمةْ} البينة: ٥.

{ أن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك شر البرية} البينة: ٦

{ يا عبادي الذين امنوا أن ارضي واسعة فإياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم ألينا ترجعون} العنكبوت ٥٦: ٥٧.

{ ولقد بعثنا في كل امة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين} النحل: ٣٦.

{ وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما} الإسراء: ٢٣.

التوحيد في الأفعال:

وهذا القسم من التوحيد يعني معرفة أن هذا العالم بكل نظمه وسننه وعلله ومعلولاته وأسبابه ومسبباته هو فعل الله وناشئ عن أرادته وان موجودات العالم غير مستقلة الذات في افعالها بل الكل قائم به ومرتبط به تعالى وكما عبر القرآن الكريم { قيوم} جميع العالم وكذلك في مقام التأثير والعلية فليس للموجودات استقلال فكما أن الله ليس له شريك في الذات فكذلك ليس له شريك في الفاعلية فكل فاعل وسببي فحقيقته ووجوده وتأثيره وفاعليته هي منه تعالى وقائمة به وهذا النوع من التوحيد ينقسم إلى ستة أقسام (الخالقية، الربوبية، التشريع، المالكية، الحاكمية، والطاعة).

الف) الخالقية:

أن الأدلة والبراهين العقلية تقول لنا أن في العالم الوجود لايوجد خالق سوى الله سبحانه وان الموجودات الممكنة وآثارها وأفعالها وكذلك الإنسان واختراعاته واكتشافاته هي في الحقيقة مخلوقة لله وكل ما في عالم الوجود مخلوق له وغاية الأمر بعضهم بواسطة وبعضهم بلا واسطة وهذا ما ثبت بالأدلة والبراهين العقلية والنقلية ومن بين تلك الأدلة الآيات التالية:

قال تعالى{ .... قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار} الرعد: ١٦.

قال تعالى { الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل} الزمر: ٦٢.

قال تعالى {ذلكم الله ربكم لا اله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل} الأنعام: ١٠٢.

قال تعالى { أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا اله إلا هو العزيز الحكيم} آل عمران: ٥ – ٦.

قال تعالى { قل هل من شركائكم من يبدؤوا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤوا الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون} يونس: ٣٤.

ب) الربوبية:

التوحيد في الربوبية يعني أن تدبير شؤون العالم والخلق منحصرة بالله وحده وان ربوبية الله عبارة عن تدبيره ومدبريته للكون وليس بمعنى الخالقية والتوحيد في الربوبية هو الاعتقاد بان الخير والشر وتدبير الحياة كل ذلك منه تعالى وان كان هناك أسباب ومدبرات في عالم الوجود لكن كل هذه الأسباب والمدبرات هي جنود الله تعمل بأمره ومشيئته وفيما يلي آيات قرآنية تشير إلى هذا النوع من التوحيد:

قال تعالى{ قل أغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون} الأنعام: ١٦٤.

قال تعالى { يا صاحبي السجن أأرباب خَيْرٌ أَمِ اللهُّ الْواحِدُ الْقَهَّار} يوسف: ٣٩.

قال تعالى { وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهَّ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهَّ وَ الَّذينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا للهَّ وَ لَوْ يَرَى الَّذينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ للهَّ جَميعاً وَ أَنَّ اللهَّ شَديدُ الْعَذاب } البقرة: ١٦٥.

قال تعالى قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ مَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ مَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللهُّ فَقُلْ أَ فَلا تَتَّقُون) يونس: ٣١.

قال تعالى {قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَ مَنْ فيها إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ *سَيَقُولُونَ للهَّ قُلْ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ *قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ *سَيَقُولُونَ للهَّ قُلْ أَ فَلا تَتَّقُونَ} المؤمنون: ٨٤ – ٨٧.

قال تعالى {اللهُّ الَّذي رَفَعَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْري لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُون} الرعد: ٢.

الخلاصة

١ – للتوحيد مراتب اربع : توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة.

٢ – توحيد الذات يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والوحدانية.

٣ – التوحيد في الإلوهية والعبودية هي أن تكون العبادة خاصة وخالصة له تعالى ولا يوجد معبود غيره.

٤ – التوحيد في الأفعال: يعني معرفة أن هذا العالم بكل نظمه وسننه وعلله ومعلولاته وأسبابه ومسبباته هو فعل الله وناشئ عن أرادته.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ٢

الحفظ الموضوعي (التوحيد ومراتبه) – القسم الثاني

المقدمة

الله سبحانه وتعالى ليس له شريك أو شبيه أو معادل ومثيل وهذا ما اثبته العقل والنقل ايضاً، باعتبار ان وجود الهين أو أكثر بدلاً من اله واحدغير جائز الأعدادهي من خواص الموجودات المحدودة نسبياً وان التعدد والكثرة لا معنى لها بالنسبة للموجود المطلق والغير المحدود فمثلا نحن يمكن أن يكون لنا ابناً واحداً ويمكن أن يكون لنا ابنين أو أكثر لان الابن أو الصديق وجود محدود والمحدود يمكن أن يكون له مثيل في مرتبته وفي النتيجة هو قابل للتعدد والكثرة لكن اللامحدود غير قابل لذلك.

وهذا الدرس هو استمرار وامتداد للدرس الأول ونتمنى من الطالب بحفظه هذا أن يركز في ذهنه آيات موضوع (التوحيد) خصوصاً (توحيد الأفعال وتوحيد الصفات).

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعي (التوحيد ومراتبه) – القسم الثاني

ج) التشريع:

الإنسان الموحد يجب أن يقر بان الله هو المصدر الوحيد في أمور التشريع والشريعة والمدبر لها لا أن يعتبر لنفسه إلها آخراً يبين له الواجبات الدينية وان كل شيء يرتبط بالشريعة –الحكومة و..... والشفاعة والمغفرة والطاعة كل ذلك من شؤونه ومن مختصاته ولا يحق لأحد بدون إذنه التصرف والتدخل في ذلك وبناء على ذلك فان حق التشريع ووضع القانون يكون منه تعالى ولا يحق لأحد ذلك دون الرجوع إلى القرآن والسنة.

وفيما يلي مجموعة من الآيات في موارد هذا النوع من التوحيد:

{مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ وَ مَن تَوَلَى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا} النساء: ٨٠.

{وَ مَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا} النساء: ٦٤.

{إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذينَ أَسْلَمُوا لِلَّذينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتي ثَمَناً قَليلاً وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُون} المائدة: ٤٤.

{يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضىَ وَ هُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُون} الأنبياء: ٢٨.

{وَ الَّذينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُون} آل عمران: ١٣٥.

د) المالكية:

لقد أشارت آيات مختلفة من القرآن الكريم إلى وحدانية الله سبحانه الحقة وإرادته في عالم الوجود وفي كثير من الآيات أشير إلى مالكيته للعالم وبأنه المالك المطلق لكل العالم لا بنحو التبعيض بأنه مالك لبعض جهات العالم وفي بعض الجهات ليس مالك كما بالنسبة لملكيتنا لان الإنسان إذا كان يملك شيئاً ما فان معنى مالكيته انه له حق التصرف في ذلك لكن ليس في جميع الجهات وكيفما يشاء بل يجوز له من التصرف ما يجوزه العقل فلا يحق للمالك التصرفات السفيه فلا يحق له أن يقتل عبده بلا ذنب أو أن يتلف أمواله لكن الله تعالى مالك للعالم بما لمالكيته من معنى وبشكل مطلق وان العالم مملوك له وفيما يلي آيات هذا النوع من التوحيد:

قوله تعالى {لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ إِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَ اللّهُ عَلىَ كُلّ شىَءٍ قَدِير} البقرة: ٢٨٤.

قوله تعالى { له ملك السموات والأرض والى الله ترجع الأمور} الحديد: ٥.

قوله تعالى { ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير} آل عمران: ١٨٩.

قوله تعالى {يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلىَ كلُ شىَءٍ قَدِير} التغابن: ١.

قوله تعالى {وَ ما تَشاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللّهُ إِنَّ اللّهَ كانَ عَليماً حَكيما} الدهر: ٣٠.

ه) الحاكمية

ونعني حصر الحكم والولاية في الله سبحانه وبما أن جميع الموجودات متساوون أمامه وكل مخلوق محتاج إليه ولا يملك شيء حتى وجوده وأفعاله وأفكاره إذن ليس لأحد على احد ولاية بالذات وبالأصالة بل الولاية فقط لله الذي هو المالك الحقيقي للإنسان والعالم الذي يتقوم الوجود والحياة به والمراد من التوحيد في الحاكمية هو أن حق الحكومة والحكم أصالتا تتعلق بالله وحكومة غيره يجب أن تكون بالتعيين ومنه وبإجازته الخاصة أو العامة.

وفيما يلي مجموعة من آيات هذا النوع من التوحيد:

قوله تعالى {هُنالِكَ الْوَلايَةُ للهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَ خَيْرٌ عُقْباً} الكهف: ٤٤.

قوله تعالى { قُلْ إِنِّي عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَ كَذَّبْتُمْ بِهِ ما عِنْدي ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ للهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلين} الأنعام: ٥٧.

قوله تعالى {ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَ هُوَ أَسْرَعُ الْحاسِبينَ} الأنعام: ٦٢.

قوله تعالى {ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ أَسْماءً سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ للهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُون} يوسف: ٤٠.

قوله تعالى {يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَليفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبيلِ اللهِ إِنَّ الَّذينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبيلِ اللهِ لَهُمْ عَذابٌ شَديدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الْحِساب} ص: ٢٦.

و) الطاعة:

وتعنى أن حق الطاعة والعبودية منحصرة بالله تعالى وكون الإله ولي ومالك الإنسان ومدبر ومخطط حياته فعلى الإنسان حق العبودية والطاعة لله إذن لا يوجد في عالم الوجود احد مطاع بالذات غير الله سبحانه أو من اوجب الله طاعته بعبارة أخرى بما أن الله وحده مالك وجود الإنسان وهو اله إذن تختص الطاعة والعبودية به تعالى والمراد بالطاعة هي أن الإنسان يستعمل وجوده وما أعطاه الله من نعم في رضا الله وعدم الانحراف عن هذه الطاعة والعداء لله تعالى الذي يستقبحه العقل وفيما يلي آيات تتحدث عن هذا النوع من التوحيد:منها

قوله تعالى { اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ وَ الْمَسيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ ما أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلهاً واحِداً لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا يُشْرِكُون} التوبة: ٣١.

{يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللهَ وَ أَطيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ في شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْويلا} النساء: ٥٩.

{مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفيظا} النساء : ٨٠.

ز) توحيد الصفات:

كما انه لا يمكن تصور الوجود الثاني في الوجود اللامتناهي فكذلك لا يمكن تصور فيه الكثرة والتركيب واختلاف الذات والصفات .

إن توحيد الصفات كتوحيد الذات هو من أصول المعارف الإسلامية ويحتل أعلى مرتبة في العلوم البشرية وتوحيد الصفات يعني معرفة ذات الحق بالوحدانية العينية مع الصفات ووحدانية الصفات مع بعضها البعض وتوحيد الصفات يعني أيضا نفي إي نوع كثرة وتركيب عن ذاته.

قوله تعالى {فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكمُ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَ مِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شىَءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير} الشورى: ١١.

قوله تعالى {لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَقالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَّ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ عَظيمٍ} الأعراف: ٥٩.

قوله تعالى {وَ إِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَّ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَ فَلا تَتَّقُون} الأعراف: ٦٥.

الخلاصة

١ – الإنسان الموحد يجب أن يقر بان الله هو المصدر الوحيد في أمور التشريع والشريعة والمدبر لها.

٢ – تعني مالكيته للعالم بأنه تعالى المالك المطلق لكل العالم لا بنحو التبعيض.

٣ – وتعني حاكميته تعالى: حصر الحكم والولاية في الله سبحانه.

٤ – وتعنى طاعته :أن حق الطاعة والعبودية منحصرة بالله تعالى .

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ٣

أيات الحفظ الموضوعي (العدل)

المقدمة

عرف العدل لغويا بالمساواة وفي العرف بمعني مراعاة حقوق الاخرين في قبال الظلم (التعدي علي حقوق الاخرين)، ومن هذا الوجه عرف العدل بانه: (اعطاء كل ذي حق حقه).

و جميع الاديان التي تعتقد باله خاص، يعتبرون العدل احد صفات الاله فالمسلمون و اليهود و المسيح يعتقدون بان الله عادل و يعتقدون بان الله لا يظلم عباده، وهذا ما اكدته مجموعة من الآيات القرآنية.

لقد اثبت القران الكريم و بشكل مباشر صفه العدل لله سبحانه، لذلك جاءت مفرده (العدل) في القران اربعة عشر مرة ، و مفرده (القسط)خمسة عشرة مرة،و طرح العدل من جهات تكوينية ، وتشريعية، و اخلاقية، و اجتماعية.

المحتوى الدراسي

ايات الحفظ الموضوعية (العدل):

قال تعالى{ إِنَّ اللهَّ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَ لكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُون} :يونس : ٤٤.

قال تعالى {و ما ظلمنا هم لكن كانوا هم الظالمين} الزخرف:٧٤.

قال تعالى {إِنَّ اللهَّ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَ إِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها وَ يُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً} النساء: ٤٠

{ وَ نَضَعُ الْمَوازينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ إِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها وَ كَفى بِنا حاسِبين} الانبياء :٤٧

لقد قسم القرآن الكريم العدل الى قسمين هما العدل التكويني والعدل التشريعي، مع بيان مجموعة من الاقسام الفرعية الأخرى وذلك من خلال عرضهما في مجموعة من آياته المباركة. ونحن بدورنا نتطرق الى هذين القسمين بغية الإطلاع والإستفادة.

القسم الأول: العدل التكويني في ايات القران:

ان المقصود من العدل التكويني هو(ان نظام الكون و الخلق و الوجود، قائم على العدل، و التوازن، و على اساس استحقاق القابليات.

١ - قال تعالى { شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيم} ال عمران :١٨

٢ - قال تعالى { ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْديكُمْ وَ أَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبيدِ} ال عمران ١٨٢

قال تعالى { مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها وَ ما رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبيد} فصلت :٤٦

قال تعالى {ما يبدل القول لدي و ما انا بظلام للعبيد} قاف ٢٩

قال تعالى { والسماءرفعها و وضع الميزان} الرحمن ٧

القسم الثاني: العدل التشريعي في آيات القران:

ان المراد من العدل التشريعي هو(ان الاوامرو والنواهي اللهية و التكليف الالهي قائم علي اساس العدل)، و هذا يعني ان الله في الوهلة الاولى من التشريع يلحظ قدرة و مدى استطاعة عباده، ثم يعطي التكليف بما يناسب قدرة و امكانية العباد. وهذا ما بينته الآيات القرآنية المباركة والتي منها.

قال تعالى{ وَ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها وَ لَدَيْنا كِتابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُون} المومنون ٦٢

قثال تعالى { لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْميزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَ أَنْزَلْنَا الْحَديدَ فيهِ بَأْسٌ شَديدٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزيزٌ.} الحديد ٢٥

٣ -قال تعالى { قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَ أَقيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ ادْعُوهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} الاعراف ٢٩

قالى تعالى {وَ لا تَسْئَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغيراً أَوْ كَبيراً إِلى أَجَلِهِ ذلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَ أَقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَ أَدْنى أَلاَّ تَرْتابُوا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُديرُونَها بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوها}

قال تعالى {وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمين} البقرة١٢٤.

القسم الثالث : العدل الاخلاقي في ايات القران:

اطلق القران الكريم على الانسان صاحب الخلاق العالية والسامية، عنوان (صاحب العدل) و ذلك في عدة موارد منها تلك

التي تحدث فيها القران عن الحكم و شهادة الاشخاص الذين هم محل اعتماد من الناحية ، التربوية و الاخلاقية.

قال تعالى { يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعامُ مَساكينَ أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً لِيَذُوقَ وَبالَ أَمْرِهِ عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ وَ مَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ وَ اللهُ عَزيزٌ ذُو انْتِقام} المائدة ٩٥

قال تعالى { فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَ أَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَ أَقيمُوا الشَّهادَةَ للهِ ذلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً} الطلاق ٢

القسم الرابع : العدل الاجتماعي في ايات القران

اغلب الايات المتعلقه بالعدل ، تتحدث حول العدل الجمعي ، العدل في الاسرة، و العدل السياسي العدل القضائي ، و العدل الاجتماعي ، و في هذا المجال توجد (١٦) اية تقريباً.

قال تعالى { مَنِ اهْتَدى فَإِنَّما يَهْتَدي لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى وَ ما كُنَّا مُعَذِّبينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً} الاسراء ١٥

٢ – قال تعالى { وَ ما كانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرى حَتَّى يَبْعَثَ في أُمِّها رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِنا وَ ما كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرى إِلاَّ وَ أَهْلُها ظالِمُونَ.)) القصص ٥٩

الخلاصة:

العدل في اللغة يعني: المساواة و في العرف يعني مراعاة حقوق الاخرين، قبال الظلم (التجاوز على حقوق الاخرين).

مصطلح العدل ورد في القران الكريم اربعة عشر مرة، و ذكر مصطلح القسط خمسة عشر مرة، و ذكر العدل في القران من جوانب تكوينية، تشريعية، اخلاقية، و اجتماعية.

هناك ايات متعددة حول العدل منها (سورة يونس :٤٤) و (الزخرف:٧٦)و (الانبياء ٤٠)، و نقترح على حفاظنا حفظ هذه الايات.

العدل التكويني يعني: ان نظام الوجود و الخلق قائم علي اساس العدل و الميزان وعلى اساس الاستحقاق ، و القابليات ، و من بين الايات التي اختيرت للحفظ في هذا المجال هي: (الرحمن: ٧) ، (ال عمران: ١٨) ، (ال عمران: ١٨٢)، (فصلت: ٤٦)، (ق :٢٩).

العدل التشريعي يعني :ان الاوامر و التكليف الالهي يكون على اساس القابليات، و نموذج ذلك ما جاء في: (البقرة:١٢٤)، (المومنون:٦٢)، (الحديد:٢٥)، (الا عراف :٢٩)، (البقرة :٢٨٢).

اطلق القران الكريم على الانسان الاخلاقي عنوان (صاحب العدل) ومن بين ايات هذا الموضوع ، نقترح حفظ اتين و هي : (الطلاق :٢)، (المائده :٩٥).

اغلب الايات المتعلقة بالعدل تتحدث حول العدل الجمعي، العدل في الاسرة، العدل السياسي، العدل في القضاء و العدل الجتماعي، و جاء في هذاالموضوع حوالي ستت عشرة اية منها في (القصص :٥٩)، (الاسرا :١٥).

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ٤

آيات الحفظ الموضوعي (النبوة)

المقدمة

يعتبر مصطلح (النبوة) و(النبي) من المصطلحات ذات الأهمية البالغة في المجال الإسلامي والبحث الديني ،ويرجع جذر هاتين الكلمتين الى كلمة (نبأ) بمعنى الخبر، وكما يقول الراغب الأصفهاني ان هذا اللفظ مخصوص بالأخبار التي لها نوع أهمية إي الأخبار التي لها فائدة عظيمة والتي يحصل منها العلم أو الظن الغالب وهذه الخاصية نجدها في النبوة لان الأخبار التي يبلغها أنبياء الله للبشر تتمتع بأهمية عالية حيث سعادة وشقاء الإنسان ترتبط بنوع تعامل الإنسان مع أخبار الأنبياء.

وبناء على هذا فان اصطلاح (النبي) يقال للشخص الذي يبلغ الأخبار السماوية المهمة إلى البشر.

لقد تكرر اصطلاح (النبي) ٧٥ مرة في القرآن الكريم واصطلاح (الرسل) تكرر في القرآن ٣٦٨٠ مرة و(بشير) ١٨ مرة و (نذير) ٥٧ مرة ويبلغ مجموع هذه الأرقام ٥١٨ مرة والملفت للنظر أن هذا العدد مساو لعدد المرات التي ذكر فيها أسماء الأنبياء يعني أن أسماء الأنبياء (ادم – نوح – موسى ....) قد ورد في القرآن ٥١٨ مرة أيضا.

واماأنواع النبوة التي يمكن أن نذكرها هنا والتي تعرضت لباينهاالآيات الموضوعية في النبوة العامة والخاصة هي ما يلي:

- النبوة العامة وتشمل (خصائص الأنبياء)
- النبوة الخاصة (نبي الإسلام)
- النبوة التبليغية
- النبوة التشريعية

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعي: (النبوة):

النبوة العامة تعني أن الله الحكيم قد اختار رجالاً لهداية وسعادة الإنسان وهم الأنبياء الذين بواسطتهم يجري الفيض الإلهي على العباد. أن بعث الأنبياء هو من اجل وصول الإنسان إلى الكمال الذي هو الهدف من خلقته لان العقل مهما كان مؤشراً في السير إلى الكمال لكنه غير كاف[1].

قال تعالى {كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرينَ وَ مُنْذِرينَ وَ أَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فيمَا اخْتَلَفُوا فيهِ وَ مَا اخْتَلَفَ فيهِ إِلاَّ الَّذينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللهُ الَّذينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَ اللهُ يَهْدي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقيم} [2]

أ- الوحي الإلهي إلى الأنبياء:

قال تعالى { وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فسئلوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون} [3]

قال تعالى {إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنا إِلى إِبْراهيمَ وَ إِسْماعيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ عيسى وَ أَيُّوبَ وَ يُونُسَ وَ هارُونَ وَ سُلَيْمانَ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُورا} [4]

قال تعالى {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهيمَ وَ مُوسى وَ عيسى أَنْ أَقيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللهُ يَجْتَبي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدي إِلَيْهِ مَنْ يُنيبُ} [5]

ب- الأنبياء هم من جنس البشر

{ وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين)[6]

قال تعالى {قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَد} [7]

١- مكارم الشيرازي، سيماي عقايد الشيعة: ٧٤.
٢- البقرة: ٣١٢
٣- الانبياء: ٧
٤- النساء: ١٦٣.
١- الشورى: ١٣.
٢- الأنبياء: ٨.
٣- الكهف: ١١٠.

قال تعالى {لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنينَ إِذْ بَعَثَ فيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفي‏ ضَلالٍ مُبينٍ} [٨]

قال تعالى {وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً وَ ما كانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتاب} [٩]

ج- الأنبياء بشر مصطفون:

قال تعالى {أن الله اصطفى ادم ونوحاً وال إبراهيم وال عمران على العالمين} [١٠]

قال تعالى {وَ كَذلِكَ يَجْتَبيكَ رَبُّكَ وَ يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْويلِ الْأَحاديثِ وَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ عَلى‏ آلِ يَعْقُوبَ كَما أَتَمَّها عَلى‏ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْراهيمَ وَ إِسْحاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَليمٌ حَكيمٌ} [١١]

د- التقوى وعصمة الأنبياء:

قال تعالى {أُولئِكَ الَّذينَ هَدَى اللهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرى‏ لِلْعالَمينَ} [١٢]

قال تعالى { يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين أن الله كان عليما حكيماً} [١٣]

قال تعالى { قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين} [١٤]

هـ- الأنبياء لا يخافون إلا الله:

قال تعالى {الَّذينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللهِ وَ يَخْشَوْنَهُ وَ لا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ اللهَ وَ كَفى‏ بِاللهِ حَسيباً} [١٥]

قال تعالى {وَ أَلْقِ عَصاكَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَ لَمْ يُعَقِّبْ يا مُوسى‏ لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُون.} [١٦]

و- الأنبياء لا يبتغون الأجر من الناس:

قال تعالى { وما أسألكم عليه من اجر أن اجري إلا على رب العالمين}

٤- ال عمران: ١٦٤.
٥- الرعد: ٣٨.
٦- ال عمران: ٣٣.
٧- يوسف:٦.
٨- الانعام: ٩٠.
٩- الاحزاب: ١.
١٠- ص: ٨٢-٨٣.
١- الاحزاب: ٣٩.
٢- النمل: ١٠.

قال تعالى {أم تسألهم خرجاً فخراج ربك وهو خير الرازقين}

{يا قوم لا أسألكم عليه أجرا أن اجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون}.

الخلاصة:

جاءمصطلح (النبوة) في اللغة بمعنى حمل الرسالة ومصطلح (النبي) بمعنى حامل الرسالة وبناء على قول مشهور أن جذر الاصطلاحين يعود إلى كلمة (نبا) بمعنى خبر.

كما ان مصطلح (رسل) قد تكرر في القرآن ٣٦٨ مرة وتكرر مصطلح (نبي) ٧٥ مرة وتكرر مصطلح (بشير) ١٨ مرة ومصطلح (نذير) ٥٧ مرة ومجموع عدد مرات هذه المصطلحات يساوي ٥١٨ مرة.

تقسيم أنواع النبوة إلى ما يلي:

النبوة العامة التي تشمل (خصائص الأنبياء). ب) النبوة الخاصة (نبي الإسلام). ج- النبوة التبليغية. د- النبوة التشريعية.

النبوة العامة بمعنى أن الله الحكيم قد اختار رجالاً لهداية وسعادة الإنسان وقد دلت الآية ٢١٣ من سورة البقرة على هذا المعنى.

الوحي الإلهي يكون للأنبياء الأنبياء هم من جنس البشر وان الأنبياء هم أناس مصطفون التقوى وعصمة الأنبياء، الأنبياء لا يخافون إلا الله، الأنبياء لا يبتغون الأجر من الناس، كل ذلك كان من صفات الأنبياء.

والآيات المختارة للحفظ الموضوعي في هذا المجال هي:

(الأنبياء: ٧)، (النساء: ١٦٣)، (الشورى: ١٣)، (الأنبياء: ٨)، (الكهف: ١١)، (آل عمران: ١٦٤)، (الرعد: ٣٨)، (آل عمران: ٣٣)، (يوسف: ٦)، (الأنعام: ٩٠)، (الأحزاب: ١)، (ص: ٨٢ -٨٣)، (الأحزاب: ٣٩)، (النمل: ١٠)، (الشعراء: ١٩٠)، (هود: ٥١)،(المؤمنون: ٧٢).

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ٥

النبوة الخاصة (نبي الإسلام)

المقدمة

أن الله سبحانه وتعالى قد اختار أفرادا لإيصال هدايته إلى الناس وان هؤلاء الأفراد المصطفون من قبل الله تقع على عاتقهم مسئولية إيصال رسالة الله إلى مسامع جميع البشر وهم عادة يتصلون بالوحي الإلهي ويربطون الإنسان بعالم الوحي ويضعون بين يدي الإنسان الكلام الإلهي حتى لا يبقى أحدا محروم من هذا الفيض الإلهي هذا من جهة ومن جهة أخرى لا يبقى يوم القيامة لاحد حجة بان لم يصله البلاغ الإلهي وكذلك يعتبر النبي الأكرمﷺ خاتم الأنبياء وآخر من جاء برسالة الوحي وقد حمل الوحي من خلال الكتاب المعجز الخالد القرآن الكريم ليحقق بذلك سعادة الإنسان الأبدية.

ودرسنا هذا يتناول حفظ الآيات الموضوعية التي تتعلق بالنبوة خاصة بنبوة محمدﷺ ويشير الدرس نبوته (ﷺ ونأمل من الطالب العزيز أن يبذل جهده فى التعرف على هذه الآيات وحفظها.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعي (النبوة)

النبوة الخاصة (نبي الإسلام)

المراد بالنبوة الخاصة هي نبوة نبي الإسلام محمد ابن عبد الله ﷺ الذي هو آخر الأنبياء وكتابه آخر الكتب ورسالته آخر الرسالات وان القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة إلى يوم القيامة.

(كَذلِكَ أَرْسَلْناكَ في أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِها أُمَمٌ لِتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ الَّذي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ هُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ) الرعد: ٢٠.

تتحدث هذه الآيات عن حوار المشركين وجوابهم في مجال النبوة وتبين سيرة ومنهج إرسال الرسل والأنبياء إلى المجتمعات البشرية والتي تدعوهم إلى التوحيد وعبادة الآلة الواحد وإذا تقبلوا دعوة الأنبياء فهم المهتدون وفي حالة تمردهم وإنكارهم يكونوا في مصاف المشركون المنحرفون وتبين الآيات الغرض من إرسال النبي (ص) إلى المجتمع البشري التي بينتها الآيات التي نزلت عليه والتي قد أسسها الفكر القرآني ويستفاد من هذه الآيات أيضا أن الغرض من إرسال الأنبياء وكذلك إرسال النبي ﷺ أن يحكم الفكر القرآني في العالم ويدعو والمجتمع البشري إليه.

{ أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا} الفتح: ٨.

أسماء النبي ﷺ في القرآن:

أ-{وَ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى‏ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُم} محمد: ٢.

وتدل هذه الآية على أن الأيمان بالنبي ﷺ ذكره القرآن بصورة منفصلة عن إيمان الذين امنوا بما هو واجب وذكرالايمان بالرسول..اختصاصا له وتعظيما له وليعلمن بذلك أن الأيمان بالله والأنبياء والكتب السماوية غير كافي ويكتمل الأيمان فقط بالإيمان بالنبي محمد ﷺ .

ب-{وَ ما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى‏ أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى‏ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرين.} آل عمران: ١٤٤.

ج- {ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ‏ءٍ عَليما} الأحزاب: ٤٠.

هذه الآية هي آخر ما تحدث به الله سبحانه فيما يتعلق بمسألة زواج ﷺ بمطلقة زيد وذلك لإزالة سنة خاطئة جاهلية وقدم في ذلك إجابة قصيرة مضغوطة بعنوانها آخر إجابة وضمن ذلك يبين في ذيل الآية بتناسب خاص حقيقة مهمة أخرى وهي خاتمية النبوة .

د- {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً سيماهُمْ في‏ وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوى‏ عَلى‏ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظيماً} الفتح: ٢٩.

بينت هذه الآية بتصوير ناطق صفت وأحوال أصحاب النبي ﷺ الخاصين عن لسان التوراة والإنجيل والذين هم كانوا على خطه وهو وصف افتخار للذين كانوا في (الحديبية) وغيرها وبمثابة درس لجميع المسلمين في جميع الأزمنة.

أوصاف نبي الإسلام ﷺ :

شاهد، مبشر، نذير، داعي إلى الله، سراج منير: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذيراًوَ داعِياً إِلَى اللهَّ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنيرا.) الأحزاب: ٤٥ – ٤٦. بينت هاتين الآيتين خمس صفات ومسئوليات للنبي ﷺ.

أسوة المسلمين: {لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسُولِ اللهَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللهَّ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ ذَكَرَ اللهَّ كَثيرا} الأحزاب: ٢١. خاطبت هذه الآية المجتمع المؤمن بان على المسلمين بمقتضى الأيمان والتصديق برسالات الرسول ﷺ أن يتبعوا سيرته ومنهجه في الحياة الذي هو السيرة الحسنة والبرنامج الصحيح الكامل الذي لا يشوبه نقص.

{ وانك لعلى خلق عظيم} القلم: ٤. أيها النبي انك تحمل أخلاق عظيمة يحار العقل بها حيث ما تحمله من لطف وحب والود وصفاء القلب ليس لهما نظير وكذلك ما عندك من صبر وثبات وتحمل وسعة صدر لا توصف فانك تدعوا نفسك لعبادة الله قبل أن تدعوا الناس وإذا تنهى عن عمل فانك تنهى نفسك أولاً وان الناس يؤذونك ويشتمونك وأنت تدعو لهم ويلقون على راسك الجمر والحجر وأنت ترفع يديك لله بالدعاء لهدايتهم.

الرأفة والحرص

أ– {فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهَّ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَليظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهَّ إِنَّ اللهَّ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلينَ} آل عمران: ١٥٩.

ب– {لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنينَ رَؤُفٌ رَحيمٌ} التوبة: ١٢٨.

ج– {فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَديثِ أَسَفا} الكهف: ٦.

مقام العبودية المطلقة:

{هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُون} الصف: ٩.

{ قل إنما ادعوا ربي ولا أشرك به أحدا } الجن: ٢٠.

عظمة روح النبي الأكرم ﷺ

{ ولقد آتيناك سبع من المثاني والقرآن العظيم} الحجر: ٨٧.

{لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهَّ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون} الحشر: ٢١.

بعثة نبي الإسلام ﷺ

{لَقَدْ مَنَّ اللهَّ عَلَى الْمُؤْمِنينَ إِذْ بَعَثَ فيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ

إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفي ضَلالٍ مُبينٍ..} آل عمران: ١٦٤.

{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ*خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ*اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ*الَّذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ*عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ} العلق: ٥١.

الأنبياء يبشرون بمجيء نبي الإسلام ﷺ

{وَ إِذْ قالَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَني إِسْرائيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا هذا سِحْرٌ مُبينٌ} الصف: ٦.

{ الَّذينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتي كانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.} الأعراف: ١٠٧.

الخلاصة:

تعرض هذا الدرس إلى بيان الآيات الموضوعية في مجال النبوة الخاصة في نبي الإسلام (ص)، والمواضيع التي ترتبط بنبوة خاتم الأنبياء هي عبارة عن:

الآيات التي تبين أن النبي (ص) هو آخر الأنبياء وكتابه آخر الكتب ورسالته آخر الرسالات وان القرآن معجزته الخالدة إلى يوم القيامة وهذه المواضيع ذكرت في سورة (الرعد: ٣٠) و (سورة الفتح: ٨).

الآيات التي تعرضت لذكر النبي (ص) من خلال أسماءه والآيات هي (محمد: ٢) و (آل عمران: ١٤٤) و(الأحزاب : ٤٠) و(الفتح: ٢٩).

الآيات التي تطرقت إلى وصف النبي (ص) بأوصاف من قبيل: الشاهد، المبشر، النذير، الداعي إلى الله، سراج منير، وهي في سورة الأحزاب: ٤٥ – ٤

الآيات التي عرفت النبي بأنه أسوة للمسلمين في سيرته ومنهجه الأخلاقي وهو ما جاء في(سورة الأحزاب: ٢١) و (القلم: ٤).

الآيات التي تحدثت عن الخصائص البارزة للنبي (ص) من قبيل عظمة روحه رأفته وحرصه وجاء ذلك في سورة (آل عمران: ١٥٩) و (التوبة: ١٢٨) و (الكهف: ٦) و (الحجر: ٨٧).

الآيات التي تتحدث عن بعثة النبي الخاتم (ص) وبشارة الأنبياء السابقين بمجيء نبي الإسلام وهو ما ذكر في سورة (آل عمران: ١٦٤) و (العلق: ١ – ٥) و (الصف: ٦) و(الأعراف: ١٥٧).

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ٦

آيات الحفظ الموضوعي (الإمامة)

المقدمة

ورد مصطلح الإمام اثنا عشر مرة في القرآن الكريم وجمعه (أئمة) والتي وردت أربع مرات بصورة مفردة وخمس مرات بصورة جمع والإمامة في اللغة الأدبية تعني التقدم وفي الاصطلاح تعني: الرئاسة العامة على المسلمين في جميع أمور الدين والدنيا نيابة عن رسول الله ﷺ وكما قال ابن فارس (الإمام هو من يقتدى به في الأعمال والنبي ﷺ هو إمام الأئمة وخليفة إمام الرعية والقرآن إمام المسلمين).

المحتوى الدراسي

أ- مرتبة الإمامة:

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَّ وَ أَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَ أُوْلِي الْأَمْرِ مِنكمُ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شيَءٍ فَرُدُّوهُ إِلىَ اللهَّ وَ الرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهَّ وَ الْيَوْمِ الاَخِرِ ذَالِكَ خَيرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلا.} النساء: ٥٩.

{ يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} التوبة: ١١٩.

{ ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد} الرعد: ٧.

{ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين} الأنبياء: ٧٣.

ب- عصمة الأنبياء:

{وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لَا تَبرَّجْنَ تَبرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولىَ وَ أَقِمْنَ الصَّلَوةَ وَ ءَاتِينَ الزَّكَوةَ وَ أَطِعْنَ اللهَّ وَ رَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهَّ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكمُ تَطْهِيرًا} الأحزاب: ٣٣.

{وَ إِذِ ابْتَلَىَ إِبْرَاهِمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِىّ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِين}) البقرة: ١٢٤.

{أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُون} البقرة: ٤٤.

ج – علم الإمام:

{ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون} النحل: ٤٣.

{ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون} الأنبياء: ٧.

{وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللهِّ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ} الرعد: ٤٣.

{وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِّ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلًا} النساء: ٨٣.

{هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ}آل عمران: ٧.

د – فضائل أهل البيت عليهم السلام

{فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللهِّ عَلَى الْكَاذِبِينَ} آل عمران: ٦١.

{يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا* وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا} الإنسان: ٧ –٨.

{ أن الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية} البينة: ٧.

{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء} إبراهيم: ٢٤.

الخلاصة:

الإمامة في اللغة بمعنى التقدم وفي الاصطلاح تعني: الرئاسة العامة على الأمة في جميع أمور الدين والدنيا نيابة عن رسول الله (ص).

مرتبة الإمامة عصمة الإمام، علم الإمام، وفضائل أهل البيت هي من المواضيع التي تعرض لها الدرس.

ورد في القرآن الكريم آيات عديدة تحدثت حول مقام الإمامة وهي: (النساء: ٥٩) (التوبة: ١١٩) (الرعد: ٧) (الأنبياء: ٧٣) ونقترح أن تحفظ هذه الآيات من قبل باحث القرآن.

ذكرت عصمة الإمامة في القرآن وهو ما جاء في (سورة الأحزاب: ٣٣) و (البقرة: ٤٤) و(البقرة: ١٢٤).

جاء في القرآن الكريم الحديث حول علم الإمام وهي ما ذكر في: (سورة النحل: ٤٣) و (الأنبياء: ٧) (الرعد: ٤٣) (النساء: ٨٣) (آل عمران: ٧) ونقترح أن تجعل ضمن الحفظ الموضوعي لهذا الدرس

ومما تطرق إليه هذا الدرس هو فضائل أهل البيت (ع) في القرآن وكان ذلك في (آل عمران: ٦١) (الإنسان: ٧-٨) (البينة: ٧) (إبراهيم: ٢٤).

حفظ القرآن (٢)

الدرس ٧

المعاد

المقدمة

المعاد في اللغة مأخوذ من جذر (عود) بمعنى الرجوع والعود وفي الاصطلاح عودة الإنسان وإحياءه مرة أخرى من بعد الموت يشاهد جزاء أعماله التي ارتكبها في الدنيا باختياره وان المعاد هو مقتضى عدالة الله سبحانه وتعالى فلو لم يكن المعاد لتساوى الإنسان المحسن والمسيء ما بعد الموت في حال أن العقل يحكم بأنه لابد من وجود فرق في الثواب والعقاب بين الإنسان المؤمن والمذنب إذن إذا لم يكن هناك حشر ونشر فهذا يستلزم الظلم والظلم قبيح من الله الحكيم.

المحتوى الدراسي

(المعاد) آيات الحفظ الموضوعي:

امكان المعاد:

لقد قيل وكتب حول المعاد احياء الأموات وقبل ذلك قد أكد القرآن الكريم عليه ولفت الأنظار إليه ومن ناحية العقل كذلك أن الخلق الأول للإنسان كان من قبل الله سبحانه وتعالى وان إحيائه مجدداً كذلك ممكن عقلاً.

أ- لفت النظر إلى الخلق الأول: {وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ.} ياسين: ٧٨- ٧٩.

ب- { أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه} القيامة: ٣.

ج- { أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور} العاديات: ٩.

د- {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ* قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ} يس: ٥١-٥٢.

احياء النباتات:

{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} فصلت: ٣٩.

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاء إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} الحج/ ٥.

{ والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً } فاطر/ ٩.

القدر الإلهية:

{ أو لم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض} الاحقاف/ ٣٣.

{ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي } الروم/ ١٩.

وقوع حالة احياء الإنسان في الدنيا:

{ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون} البقرة/ ٥٦.

{ وإذا القبور بعثرت} الانفطار/ ٤.

وقوع المعاد

{ أم نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار} ص/ ٢٨.

{ أفحسبتم إنما خلقناكم عبثا وأنكم ألينا لا ترجعون} المؤمنون/ ١١٥.

محكمة يوم القيامة

القاضي والحاكم هو الله: {الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون} الحج/ ٦٩.

{ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء} البقرة/ ٢١٣.

الميزان الدقيق والعادل:

{ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة} الأنبياء/ ٤٧.

{ والوزن يومئذ الحق} الأعراف / ٨ – ٩.

الخلاصة

تطرق هذا الدرس إلى آيات الموضوعية المتعلقة بالمعاد وهي على قسمين:

- امكان المعاد (احياء الأموات)
- المحكمة الإلهية في يوم القيامة

ففي امكان المعاد لفتت الآيات الأنظار إلى الخلق الأول للإنسان من العدم وإحياء النباتات وحياتها الجديدة من بعد الذبول والموت والقدرة الإلهية وخلق السماوات والأرض ووقوع احياء الإنسان في الدنيا من بعد الموت ووقوع المعاد وعدم عبثية خلق الإنسان هذه المواضيع التي أشارت إليها الآيات.

وفي القسم الثاني بينت الآيات أن الله هو القاضي والحاكم في يوم القيامة وليحكم بين الناس فيما فيه يختلفون وهذا الحكم دقيق للغاية بحيث لا يظلم فيه احد ولو كان عمل احد وزن حبة خردل يحاسب عليها.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ٨

الاخلاق الفردية (١)

المقدمة

جاءفي مفردات الراغب: (خُلق) بمعنى القوى و السجايا و الصفات الداخلية اللتى ترى بعين البصيرة.[١] وبناء على هذا يمكن القول أن: الاخلاق مجموع الصفات الروحية و الباطنية للانسان.

ويقول ابن مسكويه: «الخُلق هو الحالة النفسانية التي تدعو الانسان به للقيام بالاعمال التي تحتاج الى التفكر والتعقل»[٢].

للاخلاق تقسيمات متعددةمن قبيل ؛«الاخلاق فردية، الاجتماعية، العائلية و...» لكن الذي يريده هذا الدرس والدارس للقرآن ومايجب التركيز على حفظ آياته هو؛ الاخلاق فردية و الاجتماعية.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعي(الاخلاق الفردية -١):

الافراد، هم الذين يكونون المجتمع اذن كل فرد من خلال بناء نفسه يمكن ان يكون له دور فاعل فى تشكيل مجتمعا فاضلا . وهناک الکثیر من الآيات التى اشارت الى هذه الاخلاق والتي بينت الامور التالية:

أ- اهمية التربية و التعليم:

الله اول معلم للانسان:

١ - « الرَّحْمَنُ* عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الْإِنسَانَ* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ»(الرحمن/ ١-٤)

---

١ - مفردات الراغب، كلمة خلق، ص ١٥٨.

٢ - مكارم شيرازى، اخلاق در قرآن، ج ١، ص ٢٤.

٢ – « عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»(العلق/ ٥)

٣ – { وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} (البقرة/ ٣١)

بعث الانبياء لتربية وتعليم الانسان:

١ – { لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ} (آل عمران/ ١٦٤)

٢ – { وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} (التوبة/ ١٢٢)

٣ – « رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ»(البقرة/ ١٢٩)

ب – علم و عالم:

اهمية العلم:

١ – « وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً» (الاسراء/ ٣٦)

٢ – « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ» (الانبياء/ ٧)

٣ – « وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ»(العنكبوت/ ٤٣)

العالم:

١ – « أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ»(الزمر/ ٩)

٢ – « وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ»(فاطر/ ٢٨)

٣ – « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» (المجادلة/ ١١)

٤ – « شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»(آل عمران/ ١٨)

ج – التوكل:

١ – « وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا»(الطلاق/ ٣)

٢– « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»(الانفال/ ٢)

د – التقوى:

١ – «فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا»(الطلاق/ ٢)

٢ – «قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (الاعراف/ ١٢٨)

٣ – «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ»(الحجر/ ٤٥)

٤ – «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ*والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ*أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (البقرة/ ٣–٥)

هـ – احترام الاب و الام:

١ – «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مِّعْرِضُونَ»(البقرة/ ٨٣)

٢ – «وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا»(النساء/ ٣٦)

٣ – «وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا»(الاسراء/ ٢٣)

الخلاصة:

تطرقت آيات هذا الدرس الى موضوع الاخلاق الفردية التي تضمنت مباحث مهمة وهي: اهمية التربية والتعليم في القرآن وتطرق الدرس الى الآيات التي ذكرت ان بعثة الانبياء كانت لاجل تربية وتعليم الانسان،ومن خلال الحديث عن اهمية التربية والتعليم كان الحديث عن اهمية العلم والعلماء، حيث تحدثت الآيات عن اهمية العلم والعالم،ومن المواضيع المتفرعة عن اهمية التربية والتعليم ذكرت الآيات موضوع التقوى والتوكل،واحترام الأب والأم.

حفظ القرآن (٢)

الدرس ٩

الاخلاق الفردية (٢)

المقدمة

اذا اراد شخص ان يصلح المجتمع عليه ان يبدء بالافراد اولا فيطهرهم من روح الجريمة والفساد والاعتداء فان الافراد يشكلون نقطة انطلاق اغلب الاحزاب والمنظمات ،ففى البدء يتجمع عدة افراد وشيئا فشيئا يزداد عددهم حتى يشكلون حزبا اوجيشا قويا.ان لكل فرد في المجتمع ميولات نفسانية كثيرةً وكل من يريد اصلاح المجتمع ليس امامه حيلة سوى السيطرة على تلك الميولاتً فيبتدء اولا باصلاح نفسه يختار الاعتدال بتلبية رغبات نفسه.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعي(الاخلاق الفردية -٢):

الف - شكر النعمة و كفر النعمة:

١ - { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} (ابراهيم/ ٧)

٢ - { مَّا يَفْعَلُ اللّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا} (النساء/ ١٤٧)

ب -الصبر:

جذر كلمة الصبر و اشتقاقاته وردت ١٠٣ مرة في القرآن.

١ - {وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (الانفال/ ٤٦)

٢ - { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرينَ} (النحل/ ١٢٦)

٣- { قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} (الكهف/ ٦٧)

٤ - { وما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا} (الفرقان/ ٢٠)

ج – الغيبة:

١ - { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَّ إِنَّ اللهَّ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ} (الحجرات/ ١٢)

٢ - { إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللهُّ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (النور/ ١٩)

٣ - { لاَّ يُحِبُّ اللهُّ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللهُّ سَمِيعًا عَلِيمًا} (النساء/ ١٤٨

د – نقض العهد:

١ - { وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهّ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللهُّ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ} »(الرعد/ ٢٥)

٢ - { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللهّ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ} (المائده/ ١)

٣ - { وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللهُّ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} (النحل/ ٩٢)

هـ – الصدق:

١ - { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهّ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ} (التوبة/ ١١٩)

٢ - { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} (الاحزاب/ ٧٠)

٣ - { قَالَ اللهُّ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللهُّ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (المائدة/ ١١٩)

الخلاصة:

هذا الدرس هو استمرارا للدرس السابق فى حفظ الآيات الموضوعية للاخلاق الفردية، واستمراراً لموضوعات الدروس السابقة. واضافة لاهمية التربيةو التعليم التى ذكرت في الدرس السابق تتطرق هذا الدرس الى شكر النعمة و كفرانها والى الصبروالغيبة،ونقض العهد، والصدق ،وطرحت آيات هذه المواضيع كمادة للحفظ.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ١٠

الاخلاق الاجتماعية (١)

المقدمة

يطلق علم، «الاخلاق» فی تعابیر الحكماء و علماء الأخلاق على الملكات النفسانية التی ترسخ في روح الانسان و تبعث على صدور الافعال و الحركات التي لا تحتاج الى تأمل و تفكر. التی یعتبرها الحكماء كيفا نفسانيا بطئ الزوال مثل حلمِ الحليم، حكمة الحكيم، و علمِ العليم؛ خلافا للنوع الآخر من الكيف النفساني الذي يوجد في النفس سريع الزوال مثل حمرة وجه الانسان الخجل او غضب الانسان الصبور و الحليم[١].

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعی(الاخلاق الاجتماعية -١):

لا يخفى ان الاخلاق الاجتماعية لها ثقل في علم الاخلاق وأن شخصية الانسان تدور حول هذا المحور، وان كان للاخلاق الفردية موقعها المهم ايضا.[٢]

ان الاسلام خلافا لسائر الاديان و المذاهب، يأخذ بنظر الاعتبار كمال و سعادة جميع آحاد المجتمع و تبعا لذلك يكون التكامل و النضج الاجتماعي، فان جميع الاحكام و التعاليم قامت على اساس يؤمن هذه الاهداف.

الف - التعامل مع الناس:

١ - { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} (الاعراف/ ١٩٩)

---

١. الاسفار، ج٤، ص٦٣.

٢. زندگی در پرتو اخلاق,ص ٢٩.

٢ – { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (الحجرات/ ١١)

٣– { وَلاتَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} (فصلت/ ٣٤)

٤ – { الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}(آل عمران/ ١٣٤)

ب) – الرأفة مع الاخوان في الدين:

١ – { مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الفتح/ ٢٩)

٢ – { وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} (الحشر/ ١٠)

ج) – السلام عند الدخول و رد السلام

١ – { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (النور/ ٦١)

٢ – « وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا» (النساء/ ٨٦)

٣– « وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ»(ابراهيم/ ٢٣)

٤ – « دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(يونس/ ١٠)

د– صلة الرحم:

١ – « الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهَّ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُّ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ»(البقرة/ ٢٧)

٢ – « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ»(محمد/ ٢٢)

٣ – « وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ»(الرعد/ ٢١)

حفظ القرآن (٢)

الدرس ١١

الاخلاق الاجتماعية (٢)

المقدمة

الاخلاق الاجتماعية من اهم المباحث اخلاقية في الخطابات الاخلاقية وقد اهتم بها ايضاً القرآن والروايات. ففي تعريف واضح بسيط لها نقول ان الاخلاق الاجتماعية عبارت عن السلوك الكلى الاختيارى للفرد مع الأخرين. سواء كان الآخر الزوجة ام الاب والام، والابناء او الاقارب او غبرهم.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعي(الاخلاق الاجتماعية – ٢):

٥ – الايثار:

جاء هذا المصطلح خمس مرات في القرآن.معناه اللغوي البذل ، العطاء تقديم وترجيح الغير على النفس. و معناه الاصطلاحي غاية البذل والصفح ، يعني على رغم احتياجه للشئ فهو يقدم الغير على نفسه.

٥ – ١ . تقديم الآخرين على النفس:

١ –{وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا} (الانسان/ ٨–٩)

٢ –{ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (الحشر/ ٩)

٦ – منهاج الصداقة:

من المواضيع التى اشار اليها القرآن، هي اختيار الصديق ومميزاته.ولعل طرح موضوع كسب الصديق في القرآن يعد

اهتماما باحتياج الانسان.لآن الانسان فى جميع ادوار حياته أمن الطفولة والشباب وحتى الكهولة هو محتاج الى الصديق.

٦-١. الاصدقاء الطيبون لايظلم بعضهم البعض:

١ - { قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنْ الْخُلَطَاء لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ} (ص/ ٢٤)

٦-٢. عاقبة معاشرة اصدقاء السوء:

١ - { يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا* لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ للإِنسَانِ خَذُولا} (الفرقان/ ٢٨-٢٩)

٢ - { الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ} (زخرف/ ٦٧)

٧. الاحسان:

مصطلح «الاحسان» مشتق من مصطلح «حسن» بمعنى الجمال و الطيبة. وقد استخدم في القرآن بثلاث معان : ١ - التفضل و الطيب للآخرين ٢ - انجاز الاعمال والامور باحسن وجه واتمه ٣- اداء الاعمال و السلوك الصالح. وردت كلمة «الاحسان» بمشتقاتها ٣٤ مرة في القرآن الكريم.

١ -{ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (النحل/ ٩٠)

٢ -{ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ* وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ* إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} (المرسلات/ ٤١-٤٤)

٧-١. اجر المحسنين:

١ - { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا} (الكهف/ ٣٠)

٢ - { لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (يونس/ ٢٦)

٣ - {مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ} (الانعام/ ١٦٠)

٧-٢. بركات الاحسان وآثاره المعنوية:

١ - { إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا

دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا} (الاسراء/ ٧)

٢ - { وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} (اعراف/ ٥٦»

٣ -{وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ} (هود/ ١١٤)

٤ - {إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ} (النحل/ ١٢٨)

٨-الاسراف:

الاسراف من جذر« س ر ف» و في اللغة بمعنى تجاوز الحدّ في أي عمل ينجزه الانسان١. و في الاصطلاح كذلك يستعمل بنفس المعنى العام. وعلى قول الراغب،غالباً يستعمل في موارد صرف النقود٢

٨-١. ولا تسرفوا:

١ - { يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الاعراف/ ٣١)

٢ - { وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا} (الفرقان/ ٦٧)

٨-٢. الآثار السلبية للاسراف:

١ - {وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ} (غافر/ ٢٨)

٢ - { وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الانعام/ ١٤١)

٣ - { إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا} (الاسراء/ ٢٧)

الخلاصة:

تطرقنا في هذا الدرس الى الآيات الموضوعية في الاخلاق الاجتماعية ،وفي هذا المجال طرحت مواضيع من قبيل اختيار الصديق ومميزاته،الاحسان،والاسراف.وذكرنا ان المراد بالايثار هو تقديم الغير على النفس على الرغم من الحتياج الى ذلك الشيء،وجاء اسضا ان الصداقة احدى الاحتياجات الانسانية،وتطرق الدرس الى عدم ضلم الصديق في المعاشرةوالتهي عن الصديق السوء وعاقبةمعاشرته واشير ايضا الى موضوع الاحسان الذي يعني الجمال والطيبة وآثاره المعنوية وبركاته للآخرين واجر الاحسان،واخيرا ذكر الدرس الاسراف والنهي عنه وآثاره المضرة.

---

١ . الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان داودي، دمشق- بيروت، دارالعلم، الدارالشاميه ، ١٤١٢ ق_ الطبعة الاولى، ص ٤٠٧ .

٢ . الطباطبائي، محمد حسين، ترجمه تفسير الميزان، مترجم محمد باقر موسوي همداني قم، انتشارات اسلامي جامعه مدرسين، ١٣٧٤ش، چاپ ٤، ج ٤، ص ٢٧٦ .

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ١٢

الفقه العبادي

المقدمة

كلمة «فقه» في اللغة بمعنى الفهم والعلم؛ العلم المتعلق بالدين او بشئ آخر.[١] وتاتي اصطلاحاً بمعنى العلم و الاطلاع الدقيق بعلوم الدين والاحكام الالهية والقدرة على استنباطها عن طريق الادلة التفصيلية(الكتاب، السنة، العقل والاجماع).و«الفقه» في العلوم الدينية وهو عبارة عن:{العلم بالاحكام الشرعية عن طريق الاستنباط والاجتهاد}.[٢] وللفقه تقسيمات متعددة لكن الذي نحن بصدده في هذا الدرس هو؛ «الفقه العبادي، الفقه الاقتصادى، الفقه القضائى و الجزائى و فقه الاسرة ». وكذلك بيان آيات الحفظ الموضوعي في هذا المجال.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعى (الفقه العبادي)

خلافا لاعتقاد انصار الاصالة الاجتماعية وهم مخالفي الحقوق الفطرية ، فمن نرى ان للقرآن وجهة نظرا خاصة في هذاالمجال،وذلك باعتبار ان للأنسان فطرة. وان الله لما خلق الانسان واودع فيه رغبات مادية وكذلك اودع فيه خصائص معنوية وان تلك الخصوصيات موجودة في داخل كل انسان بصورة ذاتية وطبيعيةأكالبحث عن الحقيقة وارادة الخير والميل للجمالأوعبادة الله وطلب العدل، و الفقه العبادى يهتم بهذه الاحتياجات المعنوية للانسان وسنشير الى الآيات التعلقة بالمسائل العبادية والتي من اهم هذه المسائل هي.

١ – الصلاة:

١. ابن فارس، معجم مقاييس اللغه، ج ٤، ص ٤٤٢.

٢. ميراحمدی‌زاده، مصطفی، رابطه فقه و حقوق.

ورد مصطلح «صلاة» في اللغة العربية، بمعنى «التحية والسلام»، «الدعاء» و تعني ايضا «الميل والرغبة». تكرر هذا الاصطلاح ۹۹ مرة في القرآن.

۱-۱. فلسفة و آثار الصلاة:

۱- { إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} (طه/ ۱٤)

۲- { الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} (الحج/ ٤١)

۳- { فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا} (النساء/ ۱۰۳)

٤- { وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ} (البقرة/ ٤٥)

٥- { اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ} (العنكبوت/ ٤٥)

۱-۲. آثار عدم الاهتمام بالصلاة:

۱- { فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ* الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ} (الماعون/ ٤-٥)

۲- { مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ} (مدثر/ ٤۲-٤۳)

۲- الصوم: وردمصطلح «الصوم» ۱٤ مرة في القرآن.

۲-۱. وجوب الصم في الاسلام و الاديان السابقة:

۱- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (بقره/ ۱۸۳)

۲-۲. كيفية الصوم وشروطه:

۱- { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} (البقرة/ ۱۸٤)

۲- { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (البقرة/ ۱۸٥)

۳- الحج:

استخدمت هذه المفردة في القرآن ١١ مرة. الحج من الواجبات الالهية التي تجب مرة واحدة في العمر بشروط . الحج مشهد عظيم لوحدة المجتمع الاسلامى. وكل مسلم عليه ان يشترك بهذا المشهد العظيم متحررا من جميع قيود ومتعلقات الحياة ويجتنب اغلب الممارسات اليومية.

٣-١ . كل مستطيع يجب عليه الذهاب الى الحج:

١ - { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} (آل عمران/ ٩٧)

٣-٢ . فلسفة الحج:

١ - { وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ* لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ} (الحج/ ٢٧-٢٨)

٢ -{ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ} (البقرة/ ١٩٧)

٣- { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} (البقرة/ ١٥٨)

٤ - الجهاد:

جاء لفظ الجهاد ٤١ مرة في القرآن. وكما قال الراغب في المفردات مفردة «جهد» بفتح الاول (حرف الجيم) و ضمه، وفي اللغة بمعنى الصعوبة والمشقة. وفي الاصطلاح: الجهاد (بكسر الحرف الاول) بمعنى الحرب، ومنه بذل الوسع مع العسراًاول ما شرع حكم الجهلد في الاسلام كان في المدينةلأن المسلمون في مكة لو تكن لديهم القدرة والتجهيزات العسكرية الازمة لمواجهة المشركين .

٤-١ . الامر بالجهاد:

١ - { وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} (البقرة/ ١٩٠)

٢ - { وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ} (البقرة/ ١٩١)

٤-٢ . اجر المجاهدين:

١ - { فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ

أَجْرًا عَظِيمًا} (النساء/ ٧٤)

٢- { لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} (النساء/ ٩٥)

٣- { لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (التوبة/ ٨٨)

٤- { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} (الاحزاب/ ٢٣)

٤-٣. الشهداء احياء:

١- { وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ} (البقرة/ ١٥٤)

٢- { وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} (آل عمران/ ١٦٩)

٣- { وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ* لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ} (الحج/ ٥٨-٥٩)

٤- { فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ} (آل عمران/ ١٩٥)

الخلاصة:

في هذا الدرس تطرقنا لحفظ آيات في مجال الفقه العبادى.وبما ان الفقه العبادى يتعلق باحتياجات الانسان المعنوية – من قبيل طلب الحقيقة، ارادةالخير، الميل الى الجمال،... التي تنشأ من الفطرة الالهية، فقد ذكر الدرس بعد ذلك مواضيع كالصلاة،الصوم،الحج،الجهاد.ففي بحث الصلاة تحدث عن فلسفة،وآثار عدم الاهتمام بالصلاة و اهمية و اثر اقامتها. وفي خصوص الصوم الذي يعد من المسائل العبادية في الاسلام ،تطرق الدرس الى وجوبه في الاسلام و الاديان السابقة و كيفيته و شروطه في الآيات. وكذلك تحدث حول الحج بعنوانه احد الواجبات الالهية وذكرفلسفة الحج وان شرط وجوبه ان يكون الشخص مسطتيعا ماليا. وفي نهاية الدرس ذكرت آيات تتعلق بالجهاد و الشهادة والتي تحدثت حول الامر بالجهاد و اجر المجاهدين.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ١٣

الفقه الاقتصادي

المقدمة

استخدم الفقه في القرآن بنفس معناه اللغوي؛ يعنى البصيرة و و الفهم الدقيق.[١] لكن غياب الفقه عن ميادين الحكم والتغيرات الجذرية المتعددة في القضايا الاقتصادية ادت الى صعوبة تطبيق الكليات الفقهية على القضايا الاقتصادية الحالية، ولكي يلبي الفقه في الزمن المعاصر المتطلبات الاقتصادية عليه ان يوجد حلولا فكرية جدية و واقعية. ففي هذه المرحلة على المؤسسات الاقتصادية ان تمارس عملها في مجالاتها المختلفة وفق مبان فقهية وان تعود الى اسس واصول الفكر الاسلامي، وان تولي اهتماما للابحاث الفقهية ابتداء من المستويات الاولية وحتى البحث العميق في المسائل الاقتصادية.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعي (الفقه الاقتصادي):

الف -الخمس و الزكاة :

١ - { وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (الانفال/ ٤١)

٢- { الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} (الحج/ ٤١)

---

١. المنثور فى القواعد، ج١، ص١٢ .

٣- { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ* وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ* وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ} (المؤمنون/ ١-٤)

٢- الربا:

١- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (آل عمران/ ١٣٠)

٢- { وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} (النساء/ ١٦١)

٣- { وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ} (الروم/ ٣٩)

٤- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ} (البقرة/ ٢٧٨-٢٧٩)

٣- القرض الحسن:

١- { إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (المزمل/ ٢٠)

٢- { مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} (البقرة/ ٢٤٥)

٣- { إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ} (التغابن/ ١٧)

٤- { وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ} (المائدة/ ١٢)

٤- الارث:

١ – { وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاء الَّلاتِي لاَ تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا} (النساء/ ١٢٧)

٢ – {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهًا وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} (النساء/ ١٩)

٣– { يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُواْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاء فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (النساء/ ١٧٦)

الخلاصة:

في الدرس السابق تطرقنا الى الآيات الفقهية في البعد العبادى. وفي هذا الدرس ذكرنا الآيات الفقهية في المجال الاقتصادي، فقد ذكرت آيات طرحت مسائل الخمس والزكاة الربا والقرض الحسن والارث، وتحدثت أية الخمس حول احكام الخمس ومتعلق الخمس ومستحق الخمس، وكذلك بالنسبة للزكاة فقد ذكرتها الايات بمصاف الصلاة، وتحدث عن الربا تحت عنوان المال الحرام ووصف آخذه بانه محارب لله ولرسوله، ثم ذكر القرض الحسن وعده من صفاة المؤمنين الذين بقرضون الله فيضاعفه لهم اضعافا، ذم تعرض للارث واسهمه، وتحديد سهم الايتام وسهم النساء وسائر الطبقات.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ١٤

الفقه القضائى و الجزائى

المقدمة

القرآن هو المصدر الأول لنظام الحقوق في الاسلام. ان تواتر و اعجاز القرآن وبانه مرجعا يرجع اليه في حل الكثير من الالتباسات الحاصلة في فهم آياته المباركة .

يمكن ان نلاحظ بوضوح اهتمام القرآن باهداف حقوقية من حيث جامعية الحقوق، استحكام الحقوق، وانه استفاد من المنطق والادب في هذه المجالات، ان مد نظر الآيات الالهية هو الله وحده، وصلاحيته ولياقته للتشريع والتقنين، لأنه عالم مطلق وخالق العالمين، وعالم باحتياجاتهم، وعارف بطريق وصولهم الى الكمال وعالم باسرار وابعاد وجود الانسان.ان التقنين في الاسلام يلحظ ثلاثة محاور في آن واحد، علاقة الإنسان بالله، وعلاقته بنفسه، وعلاقة الانسان بمحيطه، ولكل من هذه العلاقات مجال حقوقي مستقل بها، وبحسب الظاهر لها خطاب حقوقي مستقل ايضا. وفي الواقع هناك تفاعل وانسجام عميق اساسي يربطهم جميعا، وبالتدقيق في آيات القرآن نلاحظ مسألة توفير الامن، واقرار العدل باعتبارهما من الاهداف الحقوقية للقرآن.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعى(الفقه القضائى و الجزائى)

القرآن هو معيار الحقوق في النظام الحقوقي للاسلام :

١ - « قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا»(الاسراء/ ٨٨)

٢ - « تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ»(السجدة/ ٢)

٣ – « إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا» (النساء/ ١٠٥)

٤ – « وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»(البقرة/ ٢٣)

الحقوق الاساسية:

١ – « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» (النساء/ ٥٩)

٢ – « وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ» (هود/ ١١٣)

الحقوق الطبيعية و الفردية:

١ – « وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا»(الاسراء/ ٣٣)

٢ – « وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا» (الاسراء/ ٣١)

٣ – « مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ»(المائدة/ ٣٢)

الحقوق الجزائية:

١ – « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ»(النور/ ٢)

٢ – « وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»(النور/ ٤)

٣ – « إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»(النور/ ٢٣)

٤ – « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالا مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (المائدة/ ٣٨)

الخلاصة:

تحدثنا في هذا الدرس حول آيات احكام فقهيية تتعلق بابحاث قضائية وجزائية.ففى القسم الاول ذكرأن القرآن معيار للحقوق في نظام الحقوق الاسلامي الذي انزل بالحق من قبل اله سبحانه ليحكم بين الناس.وفي القسم الثاني طرحت الحقوق الاساسية التى تدعو الناس ان يحيدو عن طاعة الظالمين الى طاعة الله ورسوله.وفي القسم الثالث ذكرت الحقوق طبيعية والفردية التي تنهى عن قتل الغير بغير حق و فى نهايةالدرس ذكرت الحقوق الجزائية للزاني والسارق، والذي يتهم المؤمنين بالباطل .

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ١٥

فقه الأسرة (١)

المقدمة

الاسرة هي المؤسسة والنواة الاساسية في المجتمع و منشأ الثقافات و الحضارات على طوال تاريخ البشر وتعتبر اساس كل بناء اجتماعي لدى المجتمعات. وان الاهتمام بهذا البناء المقدس و حمايته و وتوجيهه نحو مكانته الحقيقية السامية، سبب لاصلاح الاسرة البشرية الكبيرة، و الغفلة عنها، يوجب ابعاد الانسان عن الحياة الحقيقية و السقوط بالانحرافات و ضلالة. الاسرة ركن اساسي للمجتمع الانسانى و شرط في استقامته وشموخه، ان وجود علاقات صحيحية و محكمة بين الازواج. تتطلب معرفة بهذا النوع من العلاقات، وتحتاج ان يعرف كل فرد حقوقه وواجباته.و القرآن الكريم بعنوانه ارقى موجه للحياة البشرية، فهو افضل مرشد في هذا المسير.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعى(فقه الأسرة-١):

١- النفقة و الانفاق على الاسرة والاقرباء:

١- { قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}(الانعام/ ١٥١)

٢- { إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}(النحل/ ٩٠)

٣- { يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ} (البقرة/ ٢١٥)

٤- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (التغابن/ ١٤)

٢- الاسرة الصالحة يدخلون الجنة جميعا:

١-{ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ} (الرعد/ ٢٣)

٢- { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ} (الطور/ ٢١)

٣- النكاح:

الزواج، مصدر باب افتعال، و حروفه ، {ز ـ و ـ ج}. وفي اللغة «زوج» في مقابل فرد) عبارة شيئين معا ؛ سواء مماثلين كاناد، كالعينين والأذنين، أو متضادين، كالليل والنهار. ووردت مادّة «زوج» و اشتقّاقاتهافي القرآن ٨٠مرة و كلمة {نكاح} و مشتقّاتها وردت في القرآن ٢٣مرة.

٣-١. الترغيب في النكاح:

١- { وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} (النور/ ٣٢)

٢- { فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} (الشورى/ ١١)

٣- { وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ} (شعراء/ ١٦٦)

٣-٢. الذين لايتمكنون من الزواج فليستعففوا:

١- { وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ولا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (النور/ ٣٣)

٢ -{ وَأَنكِحُوا الايَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} (النور/ ٣٢)

٣-٣. لا تتزوجوا من المشركين:

١ - « وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشِرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»(البقرة/ ٢٢١)

٣-٤ . من يحرم الزواج منهم:

١ - « وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاء سَبِيلًا»(النساء/ ٢٢)

٢ - « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا»(النساء/ ٢٣)

الخلاصة:

بحث هذا الدرس من حفظ الايات الفقهية موضوع الاسرة، فذكر ان الله قد أمر بالانفاق على الاسرة والاقرباء. و نهى عن الفعل القبيح وظلم الغير. وفي مكان أخر رغب في الزواج، واوصى الذين ليس لديهم القدرة على الزواج بالعفة وحفظ نجابتهم حتى يغنيهم الله من فضله. ونهى المؤمنين عن الزواج من المشركين، وذكر اصنافا يحرم الزواج منهم، فحرم الزواج من الامهات، والبنات، والاخوات، والعمات، والخالات، وبنات الاخ وبنات الاخت، والامهات من الرضاعة، والاخوات من الرضاعة، وام الزوجة، وبنت الزوجة.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حفظ القرآن (٢)

الدرس ١٦

فقه الأسرة (٢)

المقدمة

اهمية بحث موضوع «تحكيم الاسرة»، يعود الى اهمية مؤسسة الاسرة. ان مؤسسة الاسرة، ركن اساسي للمجتمع البشري و ومتضمن لثقافات متنوعة، حيث تعتبر سعادة وشقاء الامم مرهون بنضج او انحراف الأسرة.

ان اول شرط لتحقق مجتمع سليم ومتماسك، هو سلامة وتماسك الاسرة. ان جميع سبل التطور العلمي والفني البشري يكون في ظل اسرة سالمة. علاوة على ذلك، ان قيمة العلم تكون في حال استحكام الأسرة، وبدون الأسرة ليس تفقد الهوية الانسانية فحسب بل ان جميع الجهود الفردية والاجتماعية تبقي بلا ثمر وتذهب سدى. ولذا نرى ان الشعوب التي تواجه خطر انهيار مؤسسة الأسرة، تسعى لحفظ هذه المؤسسة عن طريق ايجاد اسر بديلة، من قبيل أسرة الفرد الواحد، او اسر الجنس الواحد (حياة المثليين) وماشابه ذلك وبهذه الطرق يريدون مواجهة هذه الازمة، و غفلوا عن أن الأسرة في نظر علم الاجتماع يجب تحافظ على ثلاثة اركان رئيسة من اركانها في كل الاحوال. طبقا للنظريات القديمة التي لاتزال مورد اعتماد ان الأسرة لها ثلاثة مسؤليات رئيسة مهمة: احدها المسئلة الجنسية التي يجب ان تحل من خلال الاسرة؛ ونشاط الاسرة كونها وحدة اقتصادية، وتربية الاطفال فهذه تعد من ضمن الواجبات المهمة.

المحتوى الدراسي

آيات الحفظ الموضوعى(فقه الأسرة-٢):

٤ - حقوق المرأة:

ينظر القرآن الى المرأة بحسب طبائعها الفطرية،كما يصرح بأن المرأة قد خلقت من جنس الرجل أولايحمل عليها أي نظرة غير محترمة مطلقا.

٤ -١ . الله يعطي الأجر على السواء:

١ - { فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ} (آل عمران/ ١٩٥)

٢ - { وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (التوبة/ ٧٢)

٣ - { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} (النحل/ ٩٧)

٢ -٤ : الحقوق المتقابلة:

١ - { وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} (النساء/ ٣٢)

٢ -{ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ} (البقرة/ ٢٢٨)

٥ – الطلاق:

١ - { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} (الطلاق/ ١)

٢ - { وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النَّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (البقرة/ ٢٣١)

٣- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلا} (الاحزاب/ ٤٩)

٦- الأسرة الصالحة:

١- { وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ} (الاعراف/ ٥٨)

٢- { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} (البقرة/ ١٨٧)

٣- { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (الروم/ ٢١)

الخلاصة:

تعتبر الآيات الآنفة الذكر هي استمرارا لما ذكره القرآن الكريم في موضوع فقه الاسرة فقد بين القرآن في ان هناك حقوقاً للمرأة معتبراً اياها كا الرجل وتستحق الاجر قبال ماتعمله لله سواسية كالرجل، ولها حقوقها الخاصة.وفى المبحث الثانى ذكرت مسألة الطلاق، فذكرت الآيات ان للطلاق أداب وشروط خاصة. فعدة الطلاق، وحقوق المرأة وتشريعها خلال مدة العدة و بعد انقضائها هي من جملة المسائل التي تعرضت لها الآيات القرآنية، وفي أخر الحديث، تعرضت الآيات الى ذكر الأسرة الصالحة من وجهة نظر القرآنية، فذكرت ان لهذه الأسرة خصوصيات معينة منها ان تكون شاكرة لأنعم الله، لباس لبعضهم البعض، بعيدة عن معصية الله في علاقاتهم مع بعضهم البعض، وتربطهم علاقات حب، وتسودهم الطمأنينة.